رقم الوثيقة: MDE 15/081/2002 (وثيقة عامة)
بيان صحفي رقم: US
NQ مايو/أيار OMMO

إسرائيل/الأراضي المحتلة: سجن جنود رفضوا المشاركة في انتهاكات حقوق الإنسان

في اليوم العالمي للمعترضين على أداء الخدمة العسكرية بدافع من الضمير المصادف في NR مايو/أيار، تلفت منظمة العفو الدولية الانتباه إلى تزايد عدد الجنود وأفراد الاحتياط الإسرائيليين الذين يُزج بهم في السجون بسبب رفضهم أداء الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة. وهذه الزيادة ناتجة عن تعاظم القلق في صفوف المجندين والجنود النظاميين وجنود الاحتياط إزاء بعض الأفعال التي يرتكبها جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "ينبغي على إسرائيل أن تقر بحق رفض أداء الخدمة العسكرية بدافع من الضمير والمعترف به في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي تشكل إسرائيل طرفاً فيه. وأضافت المنظمة "إننا ندعو جيش الدفاع الإسرائيلي إلى أخذ القلق الذي يشعر به احتياطيوه وجنوده ومجندوه على محمل الجد. وهذه رسالة للكف عن اقتراف الأفعال التي تنتهك معايير حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي."

وقد وقَّع حتى الآن ما مجموعه QSM جندياً احتياطياً على رسالة صدرت في يناير/كانون الثاني OMMO تقول: "لن نقاتل وراء حدود العام NVST من أجل الهيمنة على شعب بأكمله وطرده وتجويعه وإذلاله."

وكان SO طالبا من طلاب المدارس الذين شارفوا على سن التجنيد قد وقعوا رسالة مفتوحة وُجهت قبل ذلك إلى أرييل شارون في سبتمبر/أيلول OMMN. وفي معرض شرح أسباب رفضهم أداء الخدمة العسكرية قال الطلاب في رسالتهم:"إننا نقاوم بشدة ضرب إسرائيل بحقوق الإنسان عرض الحائط. وليست مصادرة الأراضي وعمليات الاعتقال والإعدام من دون محاكمة وهدم المنازل والإغلاق والتعذيب ومنع الحصول على الرعاية الصحية سوى بعض من الجرائم التي ترتكبها دولة إسرائيل في انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية التي وقعتها."

وقد بدأ أحد الموقعين، وهو إيغال روزنبرغ (NU عاماً)، للتو قضاء عقوبة خامسة بالسجن بسبب رفضه أداء الخدمة العسكرية. وكان قد أمضى عقوبة بالسجن مدتها ON يوماً بين P وON فبراير/شباط؛ ثم عقوبة مدتها OU يوماً من OS فبراير/شباط وحتى OO مارس/آذار؛ ثم NQ يوماً بين NM وOO إبريل/نيسان OMMO: وفي OV إبريل/نيسان حُكم عليه بالسجن مدة أخرى قدرها NQ يوماً. وفي NP مايو/أيار OMMO تلقى عقوبة خامسة بالسجن مدتها NQ يوماً.

ويُسجن المعترضون على أداء الخدمة العسكرية في إسرائيل طوال أسابيع وأحياناً أشهر، عادة بعد محاكمات جائرة. وفي حالات عديدة يمضون عقوبات متعددة بالسجن. ومنذ بداية الانتفاضة، سُجن ما لا يقل عن NNQ معترضاً على أداء الخدمة العسكرية بدافع من الضمير، حيث يقضي نحو OM منهم الآن عقوبات بالسجن.
وفي OV إبريل/نيسان OMMO حُكم على الرقيب الأول رفرام حداد (OS عاماً)، وهو جندي احتياط في الشرطة العسكرية، بالسجن مدة OU يوماً بسبب رفضه الخدمة كحارس في سجن مجيدو العسكري، الذي يُحتجز فيه الفلسطينيون فترات طويلة من الزمن من دون محاكمة. ورفرام حداد عضو نشط في جماعة السلام في القدس.

وفي OR إبريل/نيسان OMMO، صدرت أحكام بالسجن على شي بيران ويفتاح أدموني وألون درور وتومر فريدمان لمدة OU يوماً بعد رفضهم الخدمة كحراس في سجن كتزيوت(المعروف أيضاً بأنصار P) في صحراء النقب، والذي أُعيد فتحه مؤخراً لاستيعاب المئات من الفلسطينيين الذين اعتُقلوا خلال العمليات الأخيرة التي نفذها جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. ويخدم الأربعة جميعهم في لواء نحال الذي يضم أساساً خريجين منتمين إلى حركة الشبيبة. وكان شي بيران وتومر فريدمان قد شاركا سابقاً في مهام قتالية فعلية في الأراضي المحتلة. ودافع كل واحد من الجنود عن قراره بالتفصيل.

وتدعو منظمة العفو الدولية الحكومة الإسرائيلية إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الذين سُجنوا بسبب رفضهم أداء الخدمة في الجيش الإسرائيلي لأسباب نابعة من ضمائرهم أو قناعاتهم الراسخة.

خلفية
تعتبر منظمة العفو الدولية الشخص الذي يرفض، لأسباب نابعة من ضميره أو قناعة راسخة تستند إلى دوافع دينية أو أخلاقية أو أدبية أو إنسانية أو فلسفية أو سياسية أو ما شابه ذلك من دوافع، أداء الخدمة العسكرية أو أية مشاركة أخرى مباشرة أو غير مباشرة في الحروب أو النزاعات المسلحة ويُزج به في السجن نتيجة رفضه أداءها تعتبره سجين رأي إلا إذا رفض هذا الشخص أيضاً أداء خدمة مدنية بديلة ذات مدة مشابهة. ولا توجد مثل هذه الخدمة المدنية البديلة في إسرائيل.